غـــازي الخليـــلي

قراءة في الوضع السّياسي الرّاهن

ما هي اهم مؤشرات الوضع السياسي الراهن ، وما هي احتمالاته ، الان ، والى سنة ، او سنتين قادمتين ؟ مؤتمر جنيف اذا عقد ، هل سيدفع باحتمـــالات انجاح مساعي التسوية وصولا الى التسوية الشاملة أو شبه الشاملة ، ام سيدفع باحتمالات حرب اخرى ؟ الدولة الفلسطينية المستقلة هـــل أصبحت مشـــروعا ممكنا ، ام لا تزال في اطار الاحتمالات ؟

تلخص هذه الاسئلة كثيرا من الاسئلة الفرعية والتفصيلية التي تثار في هذه الفترة لدى معظم الاوساط العربية والدولية ، الرسمية والشعبية · وهي اسئلة اكبر من ان يتناولها مقال واحد ·· وسنحاول في هذا المقال الاجابة على بعض جوانب هذه الاسئلة ، باستقراء ما يجري من أحداث وتحركات ، وصولا الـــى محاولة فهم ما يجري ، دون تشويش او ارباك ·

وقائع ومعطيات

احدى أهم النتائج التي اسفرت عنها حرب تشرين ، انها دفعت بالصـــراع العربي ـ الاسرائيلي ـ لاول مرة في تاريخه ـ الى ارض التسوية · لقد تحطمت كل احتمالات الوصول الى تسوية لهذا الصراع قبل حرب تشريـــن ، لاسبـــاب دولية ، وعربية واسرائيلية · ولكن بعد هذه الحرب ، حرب قطع اول خطـــوة في طريق التسوية ـ وهي طريق لا يملك احد التنبؤ منذ الان الى اين وكيـــف ستنتهي · كذلك فقد تم بعد هذه الحرب ، صياغات عربية لموضوعات التسويـــة تختلف كليا عن أية صياغات سابقة · وهي صياغات لم تستقر بعد ، ولم تتحدد اشكالها النهائية ، ولن تتحدد هذه الاشكال الا على ارض الواقع ، اذا كان هناك